الملخص العربي

أصبحت مشكلة الزيادة السكانية من اكثر المشاكل الحاحا في العالم، اما من حيث أسبابها أو من حيث طرق السيطرة عليها، وذلك لان زيادة السكان المضطردة تؤثر على نصيب الفرد من الدخل القومي وبالتالي على مستوى معيشة الفرد والامة ككلها.

ولقد نالت الانماط (اللوالب) الرحمية انتشارا عالميا كوسيلة فعالة لمنع الحمل، وخاصة بعد أن تعددت الابحاث التي بينت احتمال حدوث مضاعفات خطيرة بالجسم نتيجة لاستعمال أقراص منع الحمل.

وفكرة استعمال الانماط الرحمية كطريقة لمنع الحمل فكره قديمة وليست مستحدثة، فقد كان العرب القدماء والاتراك يضعون قطعا صغيرة من الحصى داخل ارحام النوق المسافرة وذلك حتى لاتحمل اثناء الرحلات الطويلة، كما أن الاندونسيين القدماء كانوا يضعون خيوطا داخل أرحام السيدات غير المتزوجات حتى لايحملن، وقد تطورت هذه الفكرة على مر الاجيال حتى ظهرت الانماط الرحمية الحديثة بمختلف انواعها.

والطريقة التي بواسطتها تؤدي الانماط الرحمية الى منع الحمل غير واضحة تماماحتى وقتنا هذا، ولقد ارجع بعض الباحثين حدوث منع الحمل مع استعمال الانماط الرحمية الى التغيرات الموضعية التي تحدث في الغشاء المبطن للرحم وتؤدي الى منع تلقيح البويضات أو عدم تمكين البويضه الملقحة من البقاء والنمو داخل الرحم، أو الى زيادة قوة انقباضات الرحم وقناتي فالوب.

ولقد صاحب انتشار لولبي الرحم النحاسي والبلاستيكي ظهور قضايا اكلينيكية ـ بيوكيمياكية منها استجابة الجسم الانساني لوضع اللولب داخل التجويف الرحمي وتسبب ذلك في تغير صورة البروتينات المناعية وبروتينات الطور الحاد المتفاعلة، وقد كانت طبيعة تصرف بعض هذه المتغيرات البيوكيمياكية هي المحور الاساسي للبحث.

المادة والطريقة :

وقد اشتملت الدراسة على ٦٠ سيدة لست مدخنات أو مرضعات أو استعملن أقراص منع الحمل في الثلاثة أشهر الأخيرة قبل تركيب اللولب ولايشكين من أية أمراض عضوية أو مزمنة، قد تم اختيارهن من المترددات على عيادة تنظيم الأسرة بمستشفى بنها الجامعي بطريق الاختيار العشوائي.

وقد قسمت السيدات عشوائيا الى ثلاث مجموعات كل مجموعة تتكون من عشرين سيدة، وقد تم تركيب الانماط الرحمية البلاستيكية والنحاسية شكل حرف T ٢٠٠ والنحاسية شكل حرف T ٢٨٠ في المجموعات الثلاث.

وقد تم اجراء فحص عام وموضعي دقيق لكل حالة قبل تركيب اللولب لاستبعاد باقي العوامل التي قد تغير من صحة النتائج الخاصة بالمتغيرات البيوكيمياكية وسرعة الترسيب التي يقيسها البحث، كما تم أخذ عينة دم وريدي قبل تركيب اللولب وبعد تركيبة باربع وعشرين ساعة وبعد شهر، بحيث تكون السيده صائمة وفي اليوم السابع الى التاسع من الدورة الشهرية.

وقد تم قياس كل من :-

(١) البروتين المتفاعل – س : بطريقة الانتشار المناعي القطري.

(٢) البروتينات المغاطية : بطريقة فارلي.

(٣) سرعة ترسيب الكرات الحمراء : بطريقة وسترجرين.

وقد أوضحت النتائج التي توصلنا اليها الاتي :-

(١) ليس هناك تغير ذو دلالة احصائية في سرعة الترسيب بعد تركيب اللوالب النحاسية بنوعيها والبلاستيكية وذلك بعد ٢٤ ساعة أوشهر.

(٢) ليس هناك تغير ذو دلالة احصائية بعد تركيب اللوالب النحاسية في البروتينات المغاطية بالمصل بعد ٢٤ ساعة أوشهر، ولكن ظهرت زيادة ذات دلالة احصائية بعد ٢٤ ساعة من تركيب اللولب البلاستيكي، ولكنها اختفت بعد شهر من التركيب.

(٣) زاد تركيز البروتين المتفاعل – س بالمصل زيادة ذات دلالة احصائية في الثلاث مجموعات بعد ٢٤ ساعة من تركيب اللولب، ولقد كانت نسبة الزيادة في اللوالب النحاسية أكثر منها في اللولب البلاستيكي، وفي اللولب النحاسي

شكل حرف T ٢٨٠ ظهرت زيادة ذات دلالة احصائية بالمقارنة باللولب شكل حرف T ٢٠٠ ، وفي الثلاث مجموعات عاد تركيز البروتين المتفاعل – ج الى معدله الطبيعي بعد شهر من تركيب اللوالب.

الخلاصة :

أن التأثير الموضعي للانماط(اللوالب) الرحمية على بطانة الرحم والذي شبه حدوثه بوجود خلايا البلازما داخل الرحم، يحدث أيضا بعض التغيرات البيوكيمياائية في مصل السيدات اللاتي يستعملن اللوالب كوسيلة لمنع الحمل، وقد شبه ذلك بزيادة تركيز البروتين المتفاعل – ج، وهو أحد عناصر بروتينات الطور الحاد المتفاعلة، وقد كانت الزيادة أشد في اللوالب النحاسية عن الخاملة (البلاستيكية) وفي اللولب شكل حرف T ٢٨٠ خاصة، وربما يرجع ذلك الى أن الصدمة التي يحدثها هذا اللولب في الرحم أقوى من النوعين الاخرين. ويتفق ذلك مع بعض الملاحظات الاكلينيكية كحدوث آلام ونزيف رحمي بعد تركيب هذا النوع من اللوالب خاصة.

ولم تؤثر هذه اللوالب على نسبة البروتينات المغاطية أو سرعة الترسيب،وربما يرجع ذلك الى أن الصدمة التي يحدثها تركيب هذه اللوالب اضعف من أن تؤثر فيها.

وبذلك يمكن الاعتماد على قياس سرعة الترسيب كاختبار معملي سهل وسريع لاكتشاف الالتهابات التي قد تحدث مع اللوالب.

أما زيادة نسبة البروتينات المغاطية مع اللولب البلاستيكي، فربمايرجع ذلك الى أن قطر المنبثة الخاصة به أكبر من المستخدم في اللولب النحاسي.